

# همسات قرآنية



رؤوف بوقفة

## الإستعادة

**التجئ** و اعتصم واحتمي وأعوذ وأستجير بالله القوي الرحيم الحق العدل فالله هو الملجأ والمأمن والمقصد والأمن والسلام من كل مخلوق خرج عن فطرته فأصبح شرير ضار لا يرحم يريد لي شرا وضرا وكيدا ومكرا بإغراء أو تحريض أو تأليب للغير عليّ أو محاولات ضره لي مباشرة.

الله هو الكافي الذي يكفيني شر كل شيطان من الإنس والجن وهو الحامي الذي يحميني من كيدهم ومكرهم ومسهم ولبسهم واستحوادهم وجميع أنواع وأشكال أذيتهم.

**لسان** حالنا ومقالنا ومقامنا أننا أصبحنا وأمسينا في كنف الله وفي حفظه وفي كفالته ورعايته وان كان الشيطان الرجيم قوي فالله الرحيم أقوى وان كان الشيطان الرجيم كبير فالله أكبر.

**نحن** نحتمي ونعتصم من شرور شياطين الإنس والجن ومن غير المعقول ولا المقبول أن يحتمي الضعيف بك ويلتجئ إليك من عدوه ثم يبقى في اتصال مع عدوه ويطيعه.

**شخص** ضعيف يفر من شرير مسلح إلى سيد قوي وهو في حمى السيد ينفذ ما يطلبه منه الشرير معنى ذلك أن هذا الاحتماء غير حقيقي مجرد احتماء صوري وشكلي لا جدوى منه فكيف تحتمي من شرير وتفر إلى سيدك وتبقى في طاعة الشرير و مصر على معصية سيدك؟

**فالإستعادة** الحق أن تحقق أركانها بوصل واتصال ووصال مع الله وقطع علاقة مع الشيطان.

## البسمة

كل شيء أفعله، كل عمل أقوم به اطلب من الله العون والقدرة على أدائه وان يحل الرحمة فيه بتسييره وتسهيل سبله وطرق أدائه وتحقيق نتائجه بكل خير وبركة وان يجعل القصد عبادته وان يتقبل ويرزقني الإخلاص فيه نية وأداء ونتيجة.

بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح جميع الأبواب فكل حركة وسكون في الكون هي بأمر الله وقدره، الحياة فعل ورد فعل أما رد الفعل فعنوانه :أعوذ بالله من الشيطان الرجيم والفعل عنوانه بسم الله الرحمن الرحيم والإنسان حياته بين فعل ورد فعل يتنقل بين دائرة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ودائرة بسم الله الرحمن الرحيم.

ماذا لو كل تصرف أردنا القيام به قلنا بألسنتنا وقلوبنا وعقولنا وجوارحنا بسم الله الرحمن الرحيم؟ استحضرننا رحمة الله وطلبنا عونه وتوفيقه لنجعل عملنا وقف له، فهل إذا هممنا بمعصية نقول بسم الله الرحمن الرحيم؟

إذا تعودت ألسنتنا البسمة و أصبحت حركة لا إرادية في سلوكياتنا وجزء من حركاتنا وتصرفاتنا نتلفظها لا شعوريا عند إرادة قيامنا بأي فعل، فان كان هذا الفعل معصية وتلفظنا بالبسمة لا شعوريا ماذا يحدث؟

سوف نصطدم، نتوقف لنراجع أنفسنا كيف أهم بمعصية الله وفي نفس الوقت اطلب عونه؟

لقد قلنا بسم الله الرحمن الرحيم ونحن نهم بمعصيته ثم ماذا؟ بعدها مباشرة نستعيذ من الشيطان الرجيم الذي أراد بوسوسته أن يخرجنا من دائرة رحمة الله

فحال المؤمن بين بسمة واستعادة، يحتمي بالله ويتوكل على الله مستعينا بالله في كل ذلك.

## فتوحات الفاتحة

نحمد الله ونشكره رب عالم الماضي الذي عشناه وعالم الحاضر الذي نعيشه وعالم المستقبل الذي سنعيشه أن شاء الله.

نحمد الله ونشكره لأنه رحمان رحيم، رحمننا في عالمنا الأول ونسأله أن يرحمنا في عالمنا الثاني، رحمننا في عالم الحاضر ونسأله أن يرحمنا في المستقبل.

الحمد لله رب العالمين عالم الذر وعالم الشهادة ونسأله كما رحمننا في عالم الذر أن يرحمنا في عالم الشهادة.

الحمد لله رب العالمين عالم الشهادة وعالم الغيب ونسأله كما رحمننا في عالم الشهادة أن يرحمنا في عالم الغيب.

الحمد لله رب العالمين عالم يوم العمل وعالم يوم الدين ومالك يوم العمل ومالك يوم الدين ونسأله أن يرحمنا يوم الدين كما رحمننا اليوم.

نعبدك فردا وجماعة فالعبادة ليست علاقة فقط بين طرفين بين العبد والمعبود بل هي علاقة بين طرفين عابد ومعبود في محضن اجتماعي ونستعين على أداء هذه العبادة بالدعاء والدعوة.

أهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم، هم الذين يعيشون في الحياة الدنيا في النعيم وسيعيشون في الحياة الآخروية في النعيم.

فالصراط المستقيم هو صراط أهل النعيم وهو لا اله إلا الله محمد رسول الله، تحقيقها قولاً وفعلاً فرداً وجماعة، فمن لم يكن من أهل لا اله إلا الله محمد رسول الله في الدنيا قولاً وعملاً فهو ليس من أهل النعيم لا في الدنيا ولا في الآخرة.

وكل من ضل عن برنامج لا إله إلا الله فهو لم يعيش النعيم الروحي في الدنيا ولن يعيش النعيم في الآخرة.

أما من كان برنامجه قولاً دون فعلاً "لا إله إلا الله محمد رسول الله" ، فقد غضب الله عليه ومن غضب الله عليه لعنه ومن لعنه أخرجه من رحمته وهو الرحمان الرحيم لأنه منافق يدعي انه من أهل لا إله إلا الله محمد رسول الله وهو في الحقيقة يعمل على تخريب برنامج لا إله إلا الله ،يعمل على تجريم وتحطيم دائرة إياك نعبد وإياك نستعين.

يعمل على تجريمها وتحطيمها قانونياً وتنظيمياً وإعلامياً ودعائياً وأخلاقياً حتى يتحول أهل لا إله إلا الله محمد رسول الله من دائرة أهل النعيم إلى دائرة أهل الجحيم.

الحمد لله رب عالم الإيمان وعالم الكفر، الحمد لله الذي نسأله أن يرحمنا برحمته فنكون من أهل عالم الإيمان.

الحمد لله مالك يوم الدين، فاليوم تدين وغدا تدان، فإن كنت تدين بلا إله إلا الله محمد رسول الله قولاً وعملاً ودعوة ودعاء فأنت منعم عليك دنيا والآخرة، وان كنت تدين بغير الشهادتين فأنت قد ضللت صراط المستقيم.

وان كنت تدعي بأنك تشهد أن لا إله إلا الله وان محمداً رسول الله بلسانك فقط وأما حقيقتك فأنت تعمل على تخريب وتعطيل وتشويه وتزييف وتحريف قيمها ومبادئها وتعمل على إخراج أهلها من دائرة النور إلى الظلمات وتدفعهم من صراطها المستقيم إلى السبل حتى يضلوا فأنت منافق مغضوب عليك خارج من رحمة الله.

## النصر والفتح

هل أنت جزء من نصر الله؟

هل أنت سببا من أسباب الفتح؟

هل كنت معدا، مساهما، داعما، ناشطا في حملة إدخال الناس في دين الله؟

نصر الله وفتحه وعد متحقق أتى وسيأتي ويبقى يتحقق في كل جيل، فهل أنت من المخططين له؟ من المشرفين عليه؟ من القائمين عليه من الممولين له؟

نصر الله وفتحه، من أسبابه التسبيح بحمد الله والاستغفار فان تحقق كان الاحتفال من جنس العمل: التسبيح بحمد الله والاستغفار وتجديد التوبة في كل مرحلة من مراحل النصر والفتح حتى يكون العمل خالصا لوجه الله ابتداء ومسيرة وانتهاء.

اجعل كل عمل لك فيه نصر لله وفتح على عباده وكل عمل فيه جزء قلبي وجزء عقلي وجزء سلوكي.

الجزء القلبي فهو التسبيح بحمد الله والاستغفار وتجديد التوبة حتى يكون العمل مخلصا لوجه تعالى ويكتب لك التوفيق ويأتيك النصر والفتح.

أما الجزء العقلي فهو إدارة مشروع الدعوة من تمويل وتخطيط واليات تنفيذ ومراقبة ومتابعة وتقييم وتوزيع مهام وإشراف وتسيير.

أما الجزء السلوكي فهو الجانب العملي التنفيذي

فان تحققت النتائج وكتب الله النصر والفتح ليس ذلك بمجرد إعلان أرقام ولا أخبار بل تحقق مادي موضوعي عياني بأن ترى الناس يعتنقون الإسلام.

وقتها من حقا أن تحنفل بهذا النصر والفتح بان تستمر في ذكر الله كثيرا فمتلازمة المسلم هي ذكر الله كثيرا في كل وقت وفي كل حال وفي أي مرحلة من مراحل عملك وبرنامجك وحياته لأن المسلم حي بذكر الله، فمثل الذي يكر الله والذي لا يذكر الله مثل الحي والميت وأنت يحق لك أن تحمد الله حين تخرج الناس من دائرة الموت إلى دائرة الحياة.

## الكوثر

الكوثر هو الخير الكثير الدائم المستمر غير المنقطع المبارك الطيب وكل واحد منا أعطاه الله الكوثر الخاص به، فالكوثر عام وخاص، أما العام فكل نعمة نتشارك فيها ونستمتع بها دون أن نبذل فيها جهد هي كوثر فالتنفس نعمة والماء والأمن والمأوى والصحة والعافية والإسلام نعم والنعم تدوم وتزداد وتستمر بالشكر.

وكوثر خاص بك ليس شرط أن يكون مرئي واضح للناس لكن هو كنزك الخاص بك هذا الكوثر هو قررة عينك هو فرحك وسر سعادتك قد يكون ولدك قد يكون حفظك لكتاب الله قد يكون ستر الله لك ....

كل خير مستمر فهو كوثر ووجب عليك أن تتصل بالله وتتواصل معه فالصلاة صلة ووصل وتتواصل واتصال ووصال وفي محراب الصلاة تنحر كل تقصير وعجب وغرور وإسراف بتجديد التوبة وبذكر الله ذكرا كثيرا.

ولأن كل ذو نعمة محسود فلا تقلق لن يضررك حسد حاسد مادامت في اتصال وتتواصل ووصل مع المنعم عليك ومادمت في محراب صلاتك نحرت وساوس نفسك أنك أنت صاحب الكوثر ومالكه وأنك استحققتَه بجهدك .

سينقطع الحسد وينقطع الحاسد وتبقى أنت كوثرى لا ينقطع ذكرك بصدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح ، سيخلد اسمك في التاريخ وسيذكرك الناس ويترحمون عليك فتصبح أنت جزء من الكوثر مادمت تذكر الله وتشكر.

الله واحد أحد لا يحتاج زوجة ولا ولد فهل يحتاجك أنت؟  
مستغني عن الخلق ليس في حاجة لأي أحد ، السيد المقصود لقضاء حوائجي وحوائجك  
كامل في ذاته وصفاته وأسمائه ليس بعاجز ولا ناقص ولا فان  
واحد أحد خلق القوانين ولا تسري عليه ولا يتأثر بها  
حي لا يموت، قوي، غني، قادر، مالك الملك، لا أحد يشبهه لا في ذاته ولا حتى في صفة  
واحدة من صفاته.... لا أحد يشاركه أسماؤه ولا صفاته...  
قل هو الله أحد، قلها بلسانك، قلها بعقلك، قلها بقلبك، قلها بسلوكك، قلها بأفعالك قلها  
بأعمالك، قلها باعتقادك.  
الله أحد، هو وحده النافع، هو وحده الضار هو وحده الوهاب هو وحده الكافي....  
وغير الله مجرد أسباب...  
الإرادة إرادته والقدر قدره والمشية مشيئته وحده لا يشاركه في ذلك زوج ولا ولد ولا  
يشبهه احد فكن عبد الواحد الأحد ، كن عبد الصمد، كن عبد من لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
كفوًا أحد.



## العصر الذهبي

أقسم الله بالعصر والعصر هو المدة الزمنية، انه عمر الإنسان إما يكون سالب أو موجب، الإنسان رأس ماله هو عمره إذا استثمره واستغله كان رابح فائز ناجح وان لم يستغله ويستثمره ويستفيد منه كان خاسرا فاشل.

في سورة العصر يخبرنا المولى عز وجل عن كيفية الاستثمار في رأس مال الإنسان بأربعة أركان.

الإنسان الفائز في الدارين الرابح في الحياة الدنيا وفي الآخرة هو الفرد المجتمعي الذي يؤمن بقضيته ويعمل الأعمال التي تصلح مجتمعه وتصلحه فهو صالح مصلح ومع ذلك هو يتحرك في نطاق المجتمع يمارس الدعوة حتى يتجدد الإيمان وتبقى جذوته مستعرة في نفوس الأفراد.

يمارس الصبر فيصبر على الاختلافات السلوكية والتنوع المفاهيمي ويجعلها كلها تتكامل لخدمة القضية.

الإنسان الناجح هو الذي يجعل مجتمعه ناجح وذلك يقتضي إيمان وعمل صالح واستحداث آليات توعية واستشراف وتشجيع ونشر الأعمال الصالحة والحفاظ عليها واستمرارية التواصل بالحق والصبر.

بهذه الأركان الأربعة مجتمعة متحدة متكاملة يعيش الإنسان عصره الذهبي، تعيش الإنسانية عصرها الذهبي أما إذا اختلى أو اهتز أحد الأركان الأربعة فان مصيرنا الخسارة والخسران.

## حسد

نحن نخاف من الحسد ونردد دوما وأبدا سرا وعلنا العين حق، نخاف أن نحسد على جمالنا على صحتنا على مالنا وأولادنا حتى أصبحت لدينا فوبيا الحسد

إن أصابنا ابتلاء في أي أمورنا نراجع أنفسنا ونعيد شريط ذكرياتنا حتى نعرف المتهم حتى نعرف الحاسد الذي بسببه سقط شعر رأسنا بسببه وقع حادث السيارة بسببه تراجع مستوى ابننا الدراسي...

ومن شر حاسد إذا حسد، الحاسد شر أمرنا أن نتعوذ منه وأصبح دفعه والوقاية منه تجارة مزدهرة باسم الدين الكل يتكسب منها: رقية الحسد رقية العين وحتى التمام والحروز...

الحسد حق والعين حق وهو شر ، حصرناه في النعم الفانية الزائلة صحيح كل ذو نعمة محسود لكن لم نقف يوما أمام أعظم واكبر نعمة وخشينا عليها من الحسد، نعمة يتمنى البعض أن تزول من عندك دون أن يتمنى امتلاكها حسدا من عند نفسه.

أتدري ما هذه النعمة التي غفلت عنها ولم تخشى يوما أن تحسد عليها؟

الإجابة في قوله تعالى:

" ود كثير من أهل الكتاب لو يردوكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فأعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره إن الله على كل شيء قدير."

نحن بطبعنا نركز على الخطأ ولا نركز على سببه وبذلك يبقى الخطأ يتكرر في صور وأشكال مختلفة ومتعددة

الخطأ نوعان ، خطأ في حق نفسك بمعصيتك الخالق وذلك قد يرجع إلى جهلك أو ضعفك وهذا الخطأ يغفره الله أن تبت وأثبت حتى ولو تكرر فالأمر بينك وبين ربك ومالك وإلهك.

أما الخطأ الثاني فهو الذي بينك وبين غيرك فالظلم أن تظلم نفسك أو تظلم غيرك، ظلم الغير أو الخطأ في حق الغير لا يغفره الله لك بل يجب أن يسمح لك الذي ظلمته فالذي بينك وبين الله متروك أمره الله أما الذي بينك وبين الناس فأمره متروك للناس.

هل نستطيع أن نقلل ونقلص من الأخطاء التي يكون طرفيها الناس؟

الإنسان خطأ بطبعه سواء في حق نفسه أو في حق غيره أما أخطاؤه في حق نفسه فهو حر، الحرية الفردية تسمح له أن يفعل في نفسه ما يشاء مادام لا يتعدى على الغير ولا يسبب خطؤه في حق نفسه ضررا للغير سواء ضرر مادي أو معنوي أو نفسي

القانون وإنفاذ العقوبات على الأضرار التي نحدثها للغير قد تنقص من حدتها وعددها لكنها لا تقضي عليها خصوصا أن هناك مظالم من الصعوبة إثباتها وإثبات القصد منها

هذه السورة بينت لنا أن التركيز ليس في الظالم فكل واحد منا ظالم بنسبة معينة وفي جهة معينة وظلم دون ظلم، بل ركزت في الفاعل السري اللامرئي ركزت في المحرض الذي لا يظهر في الصورة

انه الوسواس الذي قد يكون غائب في مشهد الظلم لكنه هو السبب وراءه

انه كل شيطان يحمل إليك نميمة يحمل لك أخبار مزيفة ينشر الإشاعات

هو كل شيطان يحدثك سرا بينك وبينه عن شريك في البيت، عن زميلك في العمل عن صديقك، عن أخيك كلام يجعل قلبك يحقد عليه ويبغضه وربما حتى تكيد له

هو كل شيطان يظهر لك بثوب الناصح الأمين ويقسم لك انه يحبك وانه لم يقل ما قاله إلا ليكشف حقيقته أمامك حتى لا تبقى مخدوعا فيه.

انه الوسواس الخناس الذي يوسوس لك بكل شر فإن التحق معكم احد خنس وسكت فهو جبان لا يجرأ على التكلم أمام الغير حتى لا يفتضح أمره

للأسف نحن نركز في نشر المواعظ والخطب على الأخطاء من قطيعة وخصام وشجار وسب وشتم وكره وحقد وبغض... لكن لم نركز على الوسوسة وخطر الوسوسة وسوسة شياطين الجن ووسوسة شياطين الإنس وكيف نحتويها ونخفف من أثارها ونقلل من أضرارها؟

شيطان الجن يوسوس فإذا ذكرت الله خنس أما شيطان الإنس فهو لا يخنس إلا إذا وضعت له حد وطرده.

نحن بحاجة أن نصلح معاييرنا في الحكم والتقدير لأننا لم نعد نحكم على الناس بعد مخالطتهم وتجربتهم بل أصبحنا نصنفهم حسب ما سمعنا عنهم وليتنا سمعنا من جهات مختلفة ومتنوعة.

هذه السورة تخبرنا أننا إذا أردنا أن نحافظ على علاقتنا بالخالق وبالمخلوقين وان ننجح دنيويا وأخرويا يجب أن نتصدى لخطر وسوسة شياطين الجن وشياطين الإنس فالخطر كل الخطر من وسوستهم.

## أصحاب الفيل

قد يكون لديك أعداء وليس عدو واحد، يجتمعوا عليك ليكيدوا لك، يتآمرون عليك، يخططون في صمت وخبث، إنهم أصحاب الفيل، أصحاب القوة الضاربة، أصحاب القوة الساحقة التي جاءت لتسحقك، تخطط لك في صمت، تتحرك في سر، تفتح عينيك تجدهم بغتة أمامك، فجأة قدم الفيل ترتفع في السماء لتهوى وتسحقك، تمحيك من الوجود...

إذا كنت ضعيفا فالله قوي، إن كنت مسكين فالله جبار، الله يحفظك ما دمت حافظا لحدوده.

**الفيل الضخم القوي الذي لا تستطيع مواجهته، لا تقدر على الوقوف أمامه، تأتيه طيور صغيرة تحمل حجارة ترميه بها تصيبه وتقتله، تخيل أضخم وأقوى حيوان يهزمه طير صغير يحمل حصى، حتى ولو كان الفيل مدرع، مدرب، فيل حربي، جاء الفيل ليسحقك فإذا بالفيل يسحق أمامك، جاء ليدمرك فإذا الفيل قد دمر، دمر الفيل ومن قاد الفيل وحركه ووجهه وحرصه لتدميرك.**

**كل مشكلة تواجهك في هذه الحياة هي فيل حركها أصحابها بمكر وخبث لأجل سحقك، مهما كان حجمها وقوتها وتعقيداتها كن مؤمنا بالله واثقا في الله معتصما بالله، فسيرسل الله طيرا أباييل تفتت هذه المشكلة وتسحقها وتدمرها وتجعلها أثرا بعد عين.**

**إن كانت مشكلتك مشكلة فيلية والفيل كبير فالله أكبر ولا يعلم جند ربك إلا هو وكن على يقين انه لن تصيبك سهام القدر مهما كانت سرعتها وقوتها وجودتها وكثرتها وإتقانها واحترافيتها إن كنت تقف في معية الرامي، وما رميت إذا رميت لكن الله رمى**

**لا تخشى كيدهم ولا مكرهم ولا مؤامراتهم ولا قوتهم فالله أكبر وأقوى منهم ومن كيدهم ومن جيوشهم مجتمعة وسيرسل لك من يحميك وينتصر لك وينجيك فهو الحامي والقاهر والحفيظ والستير واللطيف**

**كم مشكلة اعترضتك في حياتك حسبتها أنها نهايتك أو نهاية مشروعك، نهاية زواجك، نهاية دراستك فوجدت ألطاف الله طيرا أباييل أبادتها**

**كن مع الله يكن الكون كله طيرا اباييل يسخرها الله لحفظك وحمایتك ويصبح عدوك عصفا مأكول.**

## نعمة الله

كل أمر هو نعمة أو مؤدي إلى نعمة فالصحة والعقل والتنفس والعافية والأمن نعمة، نحن للأسف نركز على النعم الدنيوية التي نحاسب عليها في الآخرة حساباً دقيقاً " ثم لتسألن يومئذ عن النعيم"

وكم نحن مغبونين في نعم الله قال الرسول صل الله عليه وسلم: " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ."

لكن هناك نعمة ننعم بها في الدنيا هي التي جعلنا من أهل النعيم في الدنيا والآخرة جعلنا نعيش في جنة الدنيا وفي جنة الآخرة لأن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة.

**"ولقد وجدك ضالاً فهدى"**

لقد هدانا الله لنعمة الإسلام ورزقنا إياه من غير أن نطلبه ووفقنا لها وثبتنا عليها هذه النعمة التي هي أعظم النعم النعمة المنعم كيف شكرناها؟

يخبرنا المولى عز وجل يقول: " وأما بنعمة ربك فحدث " إنها نعمة الإسلام التي أمرنا أن نحدث بها كما رزقنا الله الإسلام أمرنا أن ندعو الناس له كما خصنا الله بهذه النعمة وجب علينا أن ننشرها ونحدث الناس بها قولاً وفعلاً وسلوكاً.

نحدث الناس بالإسلام، ليس غير المسلمين فقط بل نحدث أنفسنا وأهلنا ومجتمعنا من باب التذكير حتى بالبديهيات من الدين...

نحاول أن تكون آية من كتاب الله وحديث من أحاديث رسول صل الله عليه وسلم في كلامنا نذكر بها أنفسنا وإخواننا في كل مناسبة وحدث وحركة وسكون

كلنا نشتكى ونبكي على حالنا ومن السلوكيات التي تسيء إلى الإسلام وتصرفات المسلمين في المعاملات في التجارة في الشارع من سب وشتم وتطيف الميزان وكذب ورمي أوساخ...

لقد حصرنا الدعوة إلى الله في خطبة الجمعة وفي البرامج الدينية في القنوات والفضائيات وفي المحاضرات الدعوية، لكن كواقع يومي كتصرفات صغيرة وبسيطة في سلوكياتنا وتعاملاتنا لم نقم بهذه الوظيفة ولم نحدث بنعمة الله

لدرجة أننا اقتصرنا في ذهننا على أن الداعية يجب أن يكون وظيفته داعية متخصص في الدعوة يدعوا أهل الكبائر وغير المسلمين فقط أما نحن فنحن

مسلمين مؤمنين لا حاجة لنا لدعوتنا ولا لتذكيرنا ولسنا مختصين حتى ندعو الناس ولا ملتزمين كل الالتزام فنحن لسنا من أهل الدعوة وفي نفس الوقت لسنا معنيين بالدعوة، رغم أننا يومياً نطلب من الله أن يهدينا إلى الصراط المستقيم والصراط المستقيم هو جسر الإسلام والجسر مكون من لبنات وقطع موصلة بعضها البعض عددها كلها بضع وسبعون شعبة وكل شعبة هي حزمة من اللبنة منها إفشاء السلام وزيارة المريض وتشميت العاطس ونهي عن المنكر وطعام الطعام وإمالة الأذى عن الطريق وجبر الخواطر والصدقة والتيسير عن الناس والابتسام في وجههم...

وكل هذه الشعب هي أجزاء ومكونات الصراط المستقيم نعمة الله الإسلام التي أمرنا أن نحدث بها وندعو أنفسنا وغيرنا إليها قولاً وعملاً وسلوكاً.

## عسر / يسر

هو حرف استبدل في كلمة مكونة من ثلاث أحرف، عسر تم استبدال حرف العين بحرف الياء فتحول الأمر إلى النقيض كان عسر فأصبح يسر

**تأكيد** بالتكرار وتوكيد إن مع العسر يسر إن مع العسر يسر، حتى ولو سهوت عن الجملة الأولى فإن الجملة الثانية ستلفت انتباهك وقبل هذا تأكد وكن على يقين ليس بعد العسر يسر مثل بعد الظلام فجر ، اليسر ليس بعد العسر انه معه مرافقا له محيطا به حتى ولو لم يظهر لك ، العسر واليسر كلاهما بإرادة الله ومشيتته وكلاهما تجليان من تجليات رحمة الله.

**حتى** وان لم ترى رحمته في العسر فهي تحيط بك فللعسر لطائف تجعل الإصابة تضرك لكنها لا تقتلك تجعل الأمر يشدد عليك لكن لا يخنقك.

مع العسر يسر ووراء العسر يسران وتذكر أن هناك شخص إذا اطلعت على حياته فستقول أن كل حياته عسر في عسر فقد والده وهو في رحم أمه ثم فقد والدته، كذبه قومه وطردوه وحاربوه وحاولوا قتله مرارا، لم يرزق بالولد وكان معظم طعامه تمر وماء لم يشبع يوما رغم أن لو أراد لكانت الدنيا تحت قدميه

**فلتكن** أنت الوارث المحمدي حاملا للسر الرضا ولتكن راضيا بقضاء الله وقدره في العسر واليسر، إن اليسر الذي مع العسر هو الرضا فان رضيت بالعسر أصبح يسر، وقد قال رواد المانجمنت لا توجد هناك مشكلة خارج ذاتنا إن رؤيتنا للأمور هي التي تجعلها مشكلة، فلو نظرنا لها من زاوية أخرى لرأينا فرص وجب استغلالها والاستثمار فيها.

معنى ذلك أن الأمر الذي نراه عسر هو في حقيقته يسر نحن الذين رأيناه من منظور العسر وان بحثنا فيه عن فرص لوجدناه يحمل في طياته اليسر لذلك إن مع العسر يسر إن مع العسر يسر

ولسوف يعطيك ربك فترضى، عطاء الله كله يسر، أعطاك عسرا أم أعطاك يسر أعطاك عسرا معه يسر، أعطاك عسر بعده يسر حين ترضى سيكون كل أعطية الحبيب هدايا ومنح، ستفرح بالمرض فرحك بالصحة وستفرح بالفقر كما تفرح بالغنى انه الرضا فان رزقت الرضا رأيت كل الأمور التي تصيبك يسر فهي هدايا الحبيب.



الذي أعطاك نعمة البصر دون أن تطلبه ومع نعمة البصر أعطاك نعم أخرى لا تعد ولا تحصى أتراه سيبيخلك أتراه سيحرمك من شيء فيه نفع وفائدة لك؟

**ولسوف** يعطيك ربك فترضى، ربك الكريم، ربك الرحمان الرحيم، ربك الوهاب ربك الرزاق، ربك الودود الذي أعطاك من قبل وأعطاك الآن وأعطيته تنزل عليك كل لحظة وحين، علمتها أم جهلتها وفوق هذا ومع هذا وزيادة على هذا سيعطيك حتى ترضى.

**هل** شكرت نعم الله التي أنعمها عليك، فبالشكر والحمد تدوم النعم، بالشكر والحمد تستمر النعم و تزيد النعم بالشكر والحمد، ترزق العطاء وترزق مع العطاء الرضا.

والرضا نقيضه وعكسه السخط فان لم تكن راضيا بعطاء الله فأنت ساخط وماذا تجني من سخطك ماذا تريح من عدم رضاك؟

لا شيء، لن تزيد في رزقك ولا في نعمك بل العكس الساخط خاسر، خاسر للبركة خاسرا للعطايا.

**ولسوف** يعطيك ربك فترضى، الذي يعطيك هو ربك وغير الله مجرد أسباب يكون العطاء عبرهم أو من دونهم فلا تتعلق بالأسباب وتترك مسبب الأسباب ورب الأسباب مالك الملك من له خزائن السماوات والأرض.

انه ربك وأنت عبده فلا تكن عبدا لغيره ثم ترجوا عطاياه، لا يتعلق قلبك بغيره ولا تلجأ لغيره ولا تقصد غيره ولا تسأل غيره فهو السميع البصير العليم المجيب.

**نعم** الله لا تحصى ولا تعد منها نعم حسية ونعم معنوية، نعم حسية كالمال والثروات والبيت والولد والصحة ونعم معنوية كالسكينة والطمأنينة.

أما نعمة النعم فهو شعور الرضا أن يرزقك الله الرضا فتقنع بالقليل وتشكره عليه وتنظر لمن هو اقل منك ولا تتطلع إلى من هو أغنى منك بيقين أن الله حينما انعم عليك بما انعم فإنعامه ليس عدل فقط بل هو عين المحبة ففي منحه عدل وفي منعه محبة فان كنت مع حبيبك فقد رضيت بما خصك به وأعطاك إياه.

## لا تخف ولا تحزن إنا منجوك

الإنسان إما حزين على أمر قد حدث له أو خائف من أمر قد يحدث له

**لماذا نحزن؟**

الذي قد حدث لا نستطيع تغييره، الذي حدث أمر مقدر لا نستطيع أن نغيره بعد حدوثه

لماذا تحزن؟ الذي أصابك لم يكن ليخطئك والذي أخطاك لم يكن ليصيبك

لماذا تحزن وربك هو الله وكل ما قدره لك خير وأنت يجب أن تؤمن بالقدر خيره وشره وخيره خير وشره ظاهره شر وباطنه خير وشر أشر من شر

لا تخف فأنت في معية الله، لا تخف فأنت في حفظ الحفيظ، لا تخف فأنت محاط بألطف اللطيف

لا تخف فأنت في ستر الستير، لا تخف فأنت في كفاية الكافي

لا تخف فأنت في رعاية الله، لا تخف فأنت في كنف الله

إنا منجوك وليس إني منجيك، الله عز وجل بذاته وأسمائه وصفاته وقدره وقدرته وجلاله

الله القادر يقدر أن ينجيك، الله النافع ينفعك حتى بالحزن والخوف

الله الوهاب يهب لك النجاة، الله القابض يقبض حزنك وخوفك ، الله الباسط يبسط لك النجاة

الله المقدم يقدم لك النجاة، الله المؤخر يؤخر عنك الخوف والحزن

الله القيوم قائم على أمرك، الله مالك الملك والخوف والحزن تحت ملكه وتصريفه

لا تخف ولا تحزن إن الله منجيك فالأمر أمره بين الكاف والنون يقول للأمر كن فيكون

لا تخف ولا تحزن فالله ربك ارحم الراحمين رحمان رحيم، لا تخف ولا تحزن فالله أكبر منك ومن مشاكلك ومن كيد الكائدين ومكر الماكرين

هل الخوف نجاك يوما أو منع عنك قضاء؟ هل الحزن نجاك يوما ورفع عنك بلاء؟

الخوف زيادة توريط في الهم والغم، الحزن زيادة غرق في بحر الهم والغم

لا تخف ولا تحزن من سهام البشر، لا تخف ولا تحزن من سهام القدر فالذي  
يصيبك لم يكن ليخطئك والذي أخطأك لم يكن ليصيبك

لا تخف ولا تحزن من كل السهام المصوبة نحوك، المسددة صوبك فالله سينجيك  
منها فكن مع الله يكن الله معك

**كن في معية الله تسلم وتغنم**

## قد أفلح

يعتقد البعض أن أخطر عدو للإنسان هو الشيطان لكن حين نتأمل ما يحدث في رمضان نجد أن الشياطين تصفد وتحبس ومع هذا تزداد المعاصي والآثام من شجار وعراك وسب وشتم وغش وتطيف في الميزان وسرقة ونصب واحتيال حينها ندرك أن هناك شياطين تسكننا أقوى من شياطين الجان

إنها النفس البشرية ذاك المخلوق البدائي الأناني الذي يبحث عن شهوته ومتعته دون حساب ولا اعتبار للقيم ولا المبادئ ولا الأعراف، النفس حيوان بري متوحش هذا طبعها ومهمتنا أن نروضها ونربيها ونهذبها

التزكية منظومة متكاملة مثل وصفة دواء تتكون من مجموعة أدوية كل دواء له جرعة محددة ووقت معين نتناوله فيه، هذه الأدوية وصفة لك بعد أن تم فحصك ومعاينتك ومعرفة علتك والقيام بالتحاليل وعمل الأشعة

لا تستطيع أن تستغني عن دواء من هذه الأدوية بحجة انه غال الثمن أو طعمه مر لا تستطيع أن تنقص من الجرعات وحدك، إذا تلاعبنا بمقدار الجرعات أو استغنيينا عن احد الأدوية فإن المرض لا يغادر جسدنا، لن يضعف الفيروس أو يخمل أو يموت بل العكس سيقوى ويشتد وينتشر في بقية أنحاء الجسم

هكذا هي منظومة التزكية إنها وصفة طبية إلهية وصفها العليم بالنفس وصفها الخبير بالنفس وصفها الحكيم بالنفس وصفها الشافي الكافي القادر.

إن الشيطان عدو خارجي والعدو الخارجي مهما كانت قوته وسطوته لا يستطيع أن يقتحم ويحتل قلعتك إذا كنت قائما عليها مهتما بتحصينها وحمايتها وتنمية ولاء ساكنيها لك.

قلعتك تسقط في حالتين فقط أمام الشيطان:

في حالة إهمالك لها وعدم تحصينها وإحكام إغلاق أبوابها ومنافذها وتسليحها أو في حالة إذا كانت هناك خيانة داخلية

نتيجة ضعف الولاء والارتباط أو الطمع فتقوم النفس بفتح أبواب قلعتك للشيطان.

إن منظومة التزكية هي منظومة دفاعية متكاملة تحمي قلعتك وتحكم السيطرة على نفسك وتجعل قلعتك تتقدم وترتقي في درجات الحماية والتوسع

# منظومة التركيزية متكونة من ثلاث منظومات: منظومة جهاد النفس منظومة جهاد شياطين الإنس منظومة جهاد شياطين الجن.

## صدر للكاتب:

### في إدارة الصحة:

1. قوانين المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
2. قوانين ممتهني الصحة / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
3. إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الصحية / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
4. إدارة الموارد البشرية الصحية / الالكتروني مجاني
5. إدارة المخاطر في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
6. إدارة التدريب في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
7. إدارة الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
8. إدارة الاتصال في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
9. إدارة مؤشرات قياس الأداء في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
10. إدارة الصراع في المؤسسات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني
11. عمليات إدارة الصحة / كتاب الالكتروني مجاني
12. إدارة المنظمات الصحية / كتاب الالكتروني مجاني

### في التنمية البشرية:

13. كن حكيما / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
14. غير حياتك بقصة / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
15. النجاح خطوة بخطوة / دار الألمعية. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
16. فن تحويل الرمل الى لاليء / دار الوطن. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية
17. قانون الدفع في خدمتك سيدي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
18. اسرار رجل ناجح / كتاب الالكتروني مجاني
19. ألم يجديك / دار ماروشكا. الجزائر + نسخة الكترونية مجانية

### في الفكر الإسلامي:

20. أعربية الفكر الإسلامي / دار بهاء الدين. الجزائر
21. الانسان المتكامل / دار قرطبة. الجزائر
22. الإسلام السياسي: الحاضر والتاريخ / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
23. في التأسيس لوعي حضاري / دار المحرر الادبي. مصر + الالكتروني مجاني
24. قياسات من التفسير الحضاري للقران الكريم / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني
25. قوانين إدارة الشر / كتاب الالكتروني مجاني
26. القرين / كتاب الالكتروني مجاني
27. الكوثر / كتاب الالكتروني مجاني
28. النفريت في الصلاة على الحبيب / كتاب الالكتروني مجاني
29. زهرة الحياتين في الصلاة على سيد الثقلين / كتاب الالكتروني مجاني
30. بلسم القلوب في الصلاة على الحبيب المحبوب / كتاب الالكتروني مجاني
31. الزيزفون في الصلاة على سيد السادات / كتاب الالكتروني مجاني
32. الخريدة في الصلاة على سيد السادات / كتاب الالكتروني مجاني

- 33.النجم / كتاب الالكتروني مجاني  
34.مفتاح الدارين / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني  
35. عملية الفيل / كتاب الالكتروني مجاني  
36. منظومة البصر الحديدي / كتاب الالكتروني مجاني

#### في الثقافة:

- 37.التسونامي الأزرق / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني  
38. هكذا تحدث فلاسفة افتراضيون / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني  
39. لبنات من النقد الذاتي / دار زنبقة للنشر الالكتروني مجاني

#### في التنمية الذاتية للصغار: (نشر الالكتروني)

40. لماذا أحب الفشل؟ نسخة الكترونية مجانية  
41. قوة الصغر نسخة الكترونية مجانية  
42. قصة الصعود الى القمة نسخة الكترونية مجانية  
43. كيف أصبح الفيل فهد؟ نسخة الكترونية مجانية  
44. لا تكن صخرة/ نسخة الكترونية مجانية  
45. نحولة البطلة / نسخة الكترونية مجانية  
46. قل / نسخة الكترونية مجانية  
47. كيف تصنع تميمة حظ؟/ نسخة الكترونية مجانية  
48. تين وزيتون / نسخة الكترونية مجانية  
49. ماعون/ نسخة الكترونية مجانية  
50. سلاح يونس السحري/ نسخة الكترونية مجانية  
51. المفتاح الكوني القراني / نسخة الكترونية مجانية  
52. ام يونس / نسخة الكترونية مجانية

#### في الأدب:

53. رواية مملكة أبناء قابيل / دار المثقف. الجزائر  
54. ديوان سقوط أوراق التوت (مجموعة خواطر شعرية) / دار زنبقة للنشر الالكتروني  
55. رواية جثة نصف متفحمة / مخطوط